

الفائق في غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم .

حرف الباء الباء مع الهمزة النبي A الصلاة مثنى وتشهّد في كل ركعتين وتبّأسُ . وروى
وتبّأسُ وتمسّكَن وتُقنّعُ يديك وروى وتُقنّع رَأْسُكَ فتقول اللهم اللهم ; فمن لم
يَفْعَلْ ذلك فهي خداج .

بأس تبّأسُ أي تذل وتخضعُ ذلّ البائس وخضوعه . والتبأؤس التفاقر وأن يرى من
نفسه تخشعّ الفقراء إخبأتاً وتضرعاً . تمسكَن من الممسكين وهو مفرّعل من السكون ;
لأنه يسكن إلى الناس كثيراً وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يَرَوْها سيبويه إلا في هذا
وفي تمّادّ رَع وتمّندّ دلّ وكان القياس تسكن وتَدَرّع . ونظيره شذوذاً استَحْذَوْذ عن
القياس دون الاستعمال . إقنّاع اليمين أن ترفعهما مستقبلاً ببطونهما وجهك . وإقناع الرأس
أن ترفع وتُقبل بطرفك . على ما بينت يديك الخداج مصدر خدجت الحامل إذا أَلْقَتْ ولدها قبل
وقت النتاج فاستعير . والمعنى ذات خداج أي ذات نقصان ; فحذف المضاف . الضمير الراجع
من الجزاء إلى الاسم المضمّن معنى الشرط محذوف لظهوره والتقدير فهي منه خداج ومثله
قوله تعالى وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ; أي إن ذلك منه . إن
رجلاً آتاه اللّهُ مالا فلم يَبْدَتْئُرْ خَيْراً . أي لم يدّخر ; من البؤرة وهي الحفرة
أو من البئررة والبئيرة الذخيرة